

تاج العروس من جواهر القاموس

يعني بفارسي الملحاء ما على السّندام من الشّحم . وفي التهذيب : الملحاء بين الكاهل والعجز وهي من البعير ما تحّت السّندام والجمع ملاحوات . ومن المجاز : أقبل فلان في كتيبة ملاحاء الملاحاء : الكتيبة البيضاء العظيمة قال حسّان بن ربيعة الطائي :

وَأَنزَلَا نَحْضِرُ بُلُ الْمَلَاهِءِ حَتَّى ... تُولِّيَ وَالسُّيُوفُ لَنَا شُهُودُ
وَالْمَلَاهِءُ : كتيبة كانت لآل المُنذر من ملوك الشام وهما كتيبتان إحداهما هذه والثانية الشّهباء . قال عمرو بن شأس الأسدي : يُفْلَقْنَ رَأْسَ الكوكب الضّخم بعدما تدور حَي الملاحاء في الأمر ذي البرّز وملاحاء : وادٍ باليمامة من أعظم أوديتها . وقال الحفصي . وهو من قرى الخرج بها . كذا في المعجم . ومن المجاز فلان ملاحه على ركبته هكذا بالإفراد في النسخ والصّواب على ركبته بالتثنية كما في أمّهات اللّغة كلاهما . واختلف في تفسيره على أقوال ثلاثة أي لا وفاء له وهو القول الأوّل . قال مسكين الدارمي :

لَا تَلُمُّهَا إِنِّهَا مِنْ نِسْوَةٍ ... ملاحها موضوعة فوق الرّكب قال ابن الأعرابي : هذه قليلة الوفاء . قال : والعرب تحلف بالملح والماء تعظيماً لهما . وفي التهذيب في معنَى المثل : أي مضيع لحقّ الرّضاع غير حافظ له فأدنى شيء يذسه ذمّاه كما أنّ الذي يضاع الملح على ركبته أدنى شيء يُبدّده . أو سمين . وهو القول الثاني قال الأصمعي في معنَى البيت السابق : هذه زنجية والملح شحمها ها هنا وسمن الزنج في أفاذاها . وقال شمر : الشحم يُسمّى ملاحاً . أو حدّيد في غضبه وهو القول الثالث . وقال الأزهري : أي سيّد الخلق يغضب من أدنى شيء كما أنّ الملح على الرّكب يتبدّد من أدنى شيء . وفي الأساس : أي كثير الخصاص كأنّ طول مجاثبه ومضاكّته لرّكب قرّح ركبته فهو يضاع الملح عليهما يُدّاويهما . وفي المحكم : سملك ملح وملح ومملوح ومملح وكره بعضهم ملاحاً ومالِحاً ولم ير بيتاً عذافراً حجة وقد تقدّم . وقليب مَلِيح : ماؤه ملاح . وأقلية ملاح قال عنترة يصف جُعلاً :

كَأَنَّ مَوْشَرَ الْعَضْدَيْنِ حَجَلًا ... هَدُوجًا بَيْنَ أَقْلِيَةٍ مَلَاَحِ

وَاسْتَمْلَحَهُ إِذَا عَدَّهٗ مَلِيحًا وَيُقَالُ وَجَدَهُ مَلِيحًا . وَذَاتُ الْمَلِجِ : ع قَالَ
الْأَخْطَلُ : .

بِمُرْتَجَزِ دَانِي الرَّبَابِ كَأَنَّهُ ... عَلَى ذَاتِ مَلِجٍ مُّقْسِمٌ مَا يَرِيْمُهَا
وَقَصْرُ الْمَلِجِ مَوْضِعٌ آخَرُ قُرْبَ خُوَارِ الرَّيِّ عَلَى فَرَسِيحٍ يَسِيرَةٍ وَالْعَجَمُ
يُسَمُّونَهُ دِهَ نَمَكُ . وَمُلَايِجٌ كَزُبَيْرٍ : قَرْيَةٌ بِهَرَاةَ مِنْهَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ
الوَاحِدِ ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ الْهَرَوِيِّ حَدَّثَ عَنْ أَبِي مَنْصُورٍ مُحَمَّدِ بْنِ
مُحَمَّدِ بْنِ سَمْعَانَ النَّيْسَابُورِيَّ وَغَيْرِهِ . وَبَنُو مُلَايِجٍ : حَيٌّ مِنْ خُزَاعَةَ وَهُمْ بَنُو
مُلَايِجِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ رَبِيعَةَ وَعَمْرٌو هُوَ جُمَاعُ خُزَاعَةَ . وَأُمَيُّلِجٌ : مَاءٌ
لِبَنِي رَبِيعَةَ الْجَوْعِ وَهُوَ رَبِيعَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ . وَ : ع فِي بِلَادِ
هَذَا يَلُكَّانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ . قَالَ الْمُتَخَلِّلُ : .

لَا يَنْسَايَ اللَّهُ مَنْسًا مَعُشْرًا شَهِدُوا ... يَوْمَ الْأُمَيْلِجِ لَا غَابُوا وَلَا

جَرَّحُوا